مالم يعلم ولما كان بحر الشريعة واسعا جدا تعددت طرق
للعاملين بها وكلها توصل للحقيقة حيث استوفى المريد الشروط
والاداب والاركان كحمار الرحى غايته مبتداه قال السيد
البكرى رضى الله عنه • من لم يكن فى الشوق والذوق صادقا
ومن لم يكن فى الشوق والذوق صادقا • احاديثه بين المحبين لا تروى
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعم ضد خرب بسواطع
انوارها اى انوارها السواطع اى معارفها العلية
وحقائقها الربانية كل من اشتغل بها اى تلك الطريقة
على وجه صحيح موافق لما كان عليه القوم رضى الله عنهم
من كل شخص حاضر وباد الجار والمجرور بيان لمن
والحاضر ساكن الحضر اى المدن والقرى خلاف الباد وهو
ساكن البادية اى التى لا مدن فيها ولا قرى والمراد تعميم
الدعا للمشتغلين بها على الوجه الصحيح واما المتشبهون
يلبسون الخرقة المنهمكون فى الشهوات وانواع الجهالات
ولا يعرفون طريقة شيخهم الا اسمها وينكبون على
الدنيا انكباب الاسد على الفريسة ويخترعون امورا
لا تحل فى الشرع كالطبول والزمور والكاسات خصوصا
فى مساجد الله ويكثرون من وقيد الزيت والشموع ويزعمون
انها طريقة الرحمن كلا والله بل طريقة الشيطان قال العارف
بالله

سيدى مصطفى البكرى قدس الله سره •
واتبع شريعة احمد خير الورى • من حاد عنها ربنا ارداه
وقال الجنيد •
لقد سامى ذا الزمان شرهم • حتى سعى فى الناس حد اضرهم
وليس عندنا لهم من يردع • من اجل ذا الدين الحنيفى ودعوا
وقال سيدى عمر بن الفارض رضى الله عنه •
تعرض قوم للغرام واعرضوا • بجانبهم عن صحة فيه واعتلوا
رضوا بالامانى وابتلوا بحظوظهم • وخاضوا بحار الحب دعوى فما ابتلوا
فهم فى السرى لم يبرحوا عن مكانهم • وما ظعنوا فى السير عنه وقد كلوا •
وعن مذهبى لما استحبوا العمى على الهدى • حسدا من عند انفسهم ضلوا
وقال بعض العارفين رضى الله عنهم •
ليس التصوف لبس الصوف والخلق • بل التصوف حسن الصمت والخلق
فالبس من اللبس ما تختار وقم • جنح الظلام واجر الدمع فى الغسق
فرب لابس الديباج ينشطه • حب الذى خلق الانسان من علق
وكم فتى لابس للخيش تحسبه • ناج وذلك عند العارفين شقى
فان ذلك لم تحجبه ملبسه • وذامع اللبس ماسور فلم يفق
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وقنا شر الحساد جمع
حاسد تقدم ما فيه واهل البغى الجور والظلم والعناد المعارضة
فى الباطل وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واصلح لا صلاح